مسألة وذكر في غزوة ابن أبي حدرد الأسلمي لقتل رفاعة بن قيس
الجشمي قال ابن أبي حدرد وجدت امرأة من قومي وأصدقتها مائتي درهم
يا رسول الله فقال سبحان الله لو كنتم تأخذون الدراهم من بطن واد ما زدتم
والله ما عندي ما أعينكم به ثم قال في هذه القصة إن الرسول لما بعثه وصاحبين
معه للغزوة وقدم إليهم شارفا عجفا قال فحمل عليها أحدنا فوالله ما قامت به ضعفا
حتى دعمها الرجال من خلفها بأيديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال تبلغوا
عليها واعتقبوها ملت وهذا يدل على جواز استعمال الراحلة العجفا وعلى كراهة
المغالاة في المهر ممن لا يقدر عليه **مسألة** وقال في آخر القصة إنه احتز رأس رفاعة
بن قيس الجشمي وحمله إلى الرسول ولم يذكر أن الرسول أنكر عليه حمل الرأس أخيرا
مسألة وذكر في سرية سالم بن عمير كلاما معناه أن أبا عفك لما تجرد نفاقه أمر
رسول الله صلعم سالم بن عمير لقتله وهذا يدل على أنه لم يكن عالما بأعيان المنافقين
إذ لو علم ذلك لقتلهم لقوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين أو على قتل من ظهر نفاقه
دون من تستر **مسألة** وذكر في غزوة عمير بن عدي لعصماء بنت مروان
من بني أمية كلاما معناه أنها لما قالت شعرا تعيب فيه الإسلام وأهله قال الرسول
صلعم ألا أحد لي من ابنة مروان فبلغ ذلك عمير بن عدي فعدى عليها فقتلها ثم أصبح
مع رسول الله صلعم فقال يا رسول الله إني قد قتلتها فقال نصرت الله ورسوله
يا عمير وظاهره أن الرسول صلعم لم يأمر عميرا بعينه وإنما قال من لي بقتلها وهذا
يدل على حكمين أحدهما جواز قتل النساء كما مر والآخر إذا قال الإمام من لي
بقتل فلان فقد هدر ذلك الرجل لكل من بلغه الكلام إذ لم يأمر عميرا بعينه
مسألة وذكر في سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يسارا مولى
رسول الله صلعم قال أصاب رسول الله في غزوة محارب بني ثعلبة عبدا يقال له
يسار فجعله في لقاح له كانت ترعى ناحية الحمى فقدم على رسول الله نفر من قيس

كبة فاستوبؤوا وطحلوا فقال لهم رسول الله صلعم لو خرجتم إلى اللقاح
فشربتم من ألبانها وأبوالها فخرجوا إليها فلما صحوا وانطوت بطونهم عدوا
على راعي رسول الله صلعم يسارا فذبحوه وغرزوا الشوك في عينيه واستاقوا
اللقاح فبعث رسول الله صلعم في آثارهم كرز بن جابر فلحقهم فأتى بهم
رسول الله صلعم مرجعه من غزوة قرد فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم
قلت وهذا أيضا في تحريم المثلة وقوله صلعم إذا قتلتم فأحسنوا القتلة
ونحوه فيحتمل أن مثل ذلك جائز لمصلحة الزجر لأن تاريخ ذلك متأخر عن تاريخ المثلة

والله أعلم

تم كتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار بعون الله سبحانه وتوفيقه
وكرمه فلله الحمد كثيرا بكرة وأصيلا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وسلم يا كريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وكان الفراغ من رقمه وقت الظهر يوم الاثنين لسبع وعشرين خلون من شهر ربيع آخر
سنة ... ملكه الفقير إلى الله سبحانه الفقيه الأفضل عماد الدين وشرف الأئمة الطا
هرين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن صالح بن علي بن محمد شرف الدين بن يحيى
بن أحمد بن حنش لطف الله به آمين آمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)